

تاج العروس من جواهر القاموس

وأُمُّ عَيْلَانَ وَأَخِيهِ هِيَ الْخَنْدَفَاءُ ابْنَةُ إِيَادِ الْمَعَدِّيَّةُ كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ
الْجَوَانِي النَّسَّابَةُ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ . وَتَقْيَيْسَ الرَّجُلِ إِذَا
تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ كَحِلَافِ أَوْ جَوَارِ أَوْ وِلَاءٍ قَالَ جَرِيرٌ :

" وَإِنْ دَعَوْتُ مِنْ تَمِيمٍ أَرُوْسَا .

" وَقْيَيْسَ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقْيَيْسَا .

" تَقَاءَسَ الْعِزُّ بِرِنَا فَأَقْعَنَسَسَا وَحَكَى سَيِّدَوَيْهِ : تَقْيَيْسَ الرَّجُلِ إِذَا
إِنْتَسَبَ إِلَيْهَا . وَالْقَيْسُ : التَّسْبِيحُ وَنَحْوُهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرُ نِسَائِكُمْ مَنْ تَدَّخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا وَتَمْلَأُ
بَيْتَهَا أَقِطًا وَحَيْسًا وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنْزَهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ
بَعْضَ خُطَاهَا بِبَعْضٍ فَلَمْ تَعْجَلْ فِعْلَ الْخَرْقَاءِ وَلَكِنْزَهَا تَمْشِي مَشْيًا
وَسَطًا مُعْتَدِلًا فَكَأَنَّ خُطَاهَا مُتَسَاوِيَةٌ . قَلْتُ : وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى
الَّذِي أَرَادَهُ الْمَصْنُفُ . وَالْقَيْسُ : الشِّدَّةُ وَمِنْهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَيْ رَجُلُ
الشِّدَّةِ . وَالْقَيْسُ : الْجُوعُ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالْقَيْسُ : الذِّكْرُ عَنْ كُرَاعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأُرَاهُ كَذَلِكَ وَأَنْزَشَدَ :

دَعَاكَ إِنْ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى ... إِذَا نَامَ الْعَيْوُونَ سَرَّتْ عَلَايَكَ